العري يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر ; وهذا كقوله لصفية ابنة حُيي حين قيل له يوم النفر : إنها حائض فقال : عَقْرا حَلْقا ما أراها إلا حابستنا . فأصل هذا معناه : عقرها ا وحلقها [و -] قوله : عقرها ا بمعنى عقر جسدها وحلقها بمعنى أصابها وجع في حلقها ; هذا كما يقال : قد رأس فلان فلانا إذا ضرب رأسه وصدره إذا أصاب صدره ; وكذلك حلقه إذا أصاب حلقه . قال أبو عبيد : إنما هو عندي عقرا وحلقا ; وأصحاب الحديث يقولون : عقرى حلقى . قال بعض الناس : بل أراد النبي بقوله : تربت يداك نزول الأمر به